اللغة العربية

الصف العاشر

الوحدة التّاسعة

من الأدب الوجدانيّ

نص شعري

أبيات من الغزل العذريّ

الصفحة : (91)

مدرسة ذكور الطالبية الإعدادية

المُعلّم :

محمد إبراهيم أبوحديد

أهداف الدّرس

1. قراءة النّصّ قراءةً صامتةً ضمن سرعةٍ محدّدةٍ ، وقراءة جهريّةً سليمةً معبّرةً ممثّلةً للمعنى .

2. استنتاج معاني الكلمات من السّياق وتحليل المقطوعات الشّعريّة .

3. توضيح جماليّات التّصوير الفنّيّ ، وتعليل الأثر الجمالي لبعض الأساليب البلاغيّة .

المُعلّم :محمد إبراهيم أبوحديد

التعريف بالشاعر

أبو صّخر الهُذَليُّ

الغزل العذري

يُنسب هذا الغزل إلى بني عذرة ، وسبب التّسمية أن شعراء هذه القبيلة أكثروا من هذا اللون الغزلي ، وفي هذا اللون من الغزل يعبّر الشاعر عن حبّ طاهرٍ عفيفٍ ومن أشهر شعراء العزل العذري : جميل وبثينة ، وقيس وليلى ، وكثير وعزّة.

حول الشّاعر

أبو صّخر عَبْدُ اللهِ بن سَلْمٍ السَّهميُّ الهُذَليُّ (ت 80 هـ) ، شاعِرٌ أمويٌّ ، ولَهُ في عَبْدِ الملكِ بن مروان وأخيه عبدِ العزيزِ مدائح كثيرةٌ .

حول القصيدة

في الأبيات سنجد أن عاطفة الحبّ عند الشاعر مُشتعلةً ؛ لفرط ما عاناه من فِراقِ محبوبته .

ربط البيت بالصورة

أمّـا والّذي أَبكَـي وَأَضْحَـك والّـذي ... أَمَـاتَ وَأَحْيَـا والّـذي أَمْرُهُ الأمـرُ

لَقَدْ تَرَكَتنِي أَحْسُدُ الوَحشَ أَنْ أَرَى ... أَليفينَ مِنْهَـا لا يَرُوعُهُمَـا الـذُّعْرُ

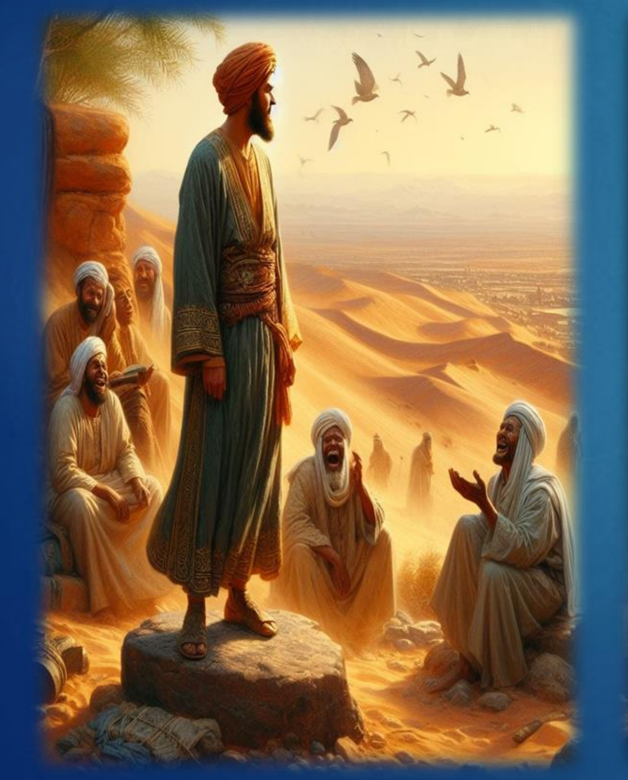
فَيَــا حُبَّهَـا زِدْنِي جوًى كُـلَّ لَيْلَــةٍ ... وَيا سَلْوَةَ العُشَّاقِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الـدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَـها ... فَلَمّا انْقَضَى مـا بَيْنَنَا سَكَنَ الـدَّهْرُ









البيت الأوّل والثاني

أمّا والّذي أَبكَي وَأَضْحَك والّذي ... أَمَاتَ وَأَحْيَا والّذي أَمْرُهُ الأمرُ

لَقَدْ تَرَكَتنِي أَحْسُدُ الوَحشَ أَنْ أَرَى ... أَليفينَ مِنْهَا لا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ

المعاني

* يرُوعُهُما : يصيبهما بالرّوع ؛ أي الخوف
* أليفين : حبيبين .

البلاغة

* طباق : أبكى / أضحك -أمات / أحيا.
* الأمر – كناية عن الله
* تكراره لـ (الذي) التفخيم والتهويل .
* القسم : الغاية منه التأكيد .



* الطباق في البيت الأول (أبكى وأضحك) (أمات وأحيا) ؛ ذلك من أجل توضيح وتقريب وتجسيد المعاناة .



يقسم الشاعر بالله ويقول: بحق الله الذي بيده الحزن والسرور والإحياء والإماتة والذي بيده كل شيء لقد تركتني حبيبتي وأصبحت أتأمل الوحوش وأحسدها في تآلفها وانسجامها لا يفزعها رقيب، ولا يدخل فيما بينها تنفير، حسدتها وتمنيت أن تكون حالتي مع صاحبتي كحالها في تآلفها . من المعلوم أن الوحوش تفتقر إلى التآلف والانسجام، إلا أن وضع الشاعر النفسي القاتل، جعله يرى الوحوش المتنافرة، متآلفة فيما بينها.

البيت الثالث والرابع

فَيا حُبَّهَا زِدْنِي جوًى كُلَّ لَيْلَـةٍ ... وَيا سَلْوَةَ العُشَّاقِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَها ... فَلَمّا انْقَضَى ما بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ



المعاني

- سلوة : اصطبار ونسيان وتعزٍّ .

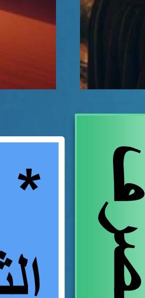
- سعي الدّهر: المحاولات للتفريق بين الشاعر ومحبوبته .

- جوًى : اشتياقٌ . - الحشر: يوم القيامة .

البلاغة

* النداء (يا حبها) (يا سلوة) والغرض منه التعبير عن انفعال الشاعر.

* عجبتُ لسعي الدهر : شبه الدهر برجل يسعى للتفريق بينه وبين محبوبته .



* سَعْى : مصدر للفعل الثلاثي سَعى .

الشرح

يخاطب الشاعر قلبه ويطلب من حبه أن يزيد ويكثر، فيقول: يا حبها زدني حرقة واشتياق كل ليلة، ويُتابع مناديا ومناجيا سلوة الأيام وبعدها عن محبوبته ويقول بأن الموعد معها يوم الحشر . ويتعجب الشاعر من الدّهر الّذي سعى للتفريق بينهما ويجوز أن يريد بسعي الدهر سعي أهله بالوشايات، فلما وقع الهجر بينهما سكنوا .

الصّمَّةُ القُشيريُّ

حول الشّاعر

الصّمَّةُ بنُ عبدِ اللهِ بن الطُّفيل بن قُرّةَ بن هُبيرةَ القُشيريُّ (ت 95 هـ) ، شاعرٌ إسلاميٌّ بدويٌّ ، من شعراء الدّولة الأموية ، ولجدّهِ قُرَّة صُحبةٌ مع النبي – صلّى الله عليه وسلّم – ووفادةٌ .

حول القصيدة

تنقل الأبيات قصّتهُ ؛ إذ أحبَّ ابنةَ عمّه ريّا وخطبها إلى أبيها ، إلا أنّ أباها اشترط مهرًا بلغ خمسين من الإبل ، فذهب أبوه إلى عمّه وساق إليه الإبل ، فلمّا عدَّها عمُّه وجدها تنقص بعيرًا واحدًا ، وأقسم ألّا يقبلها إلّا كاملةً ، فغضب أبوه وحلف إلّا يزيدهُ ، وهكذا اختلفا ، وتعثّر الزواج ، فرحل الصّمّة إلى الشّام ، وقال هذه القصيدة حنينًا إلى محبوبته .

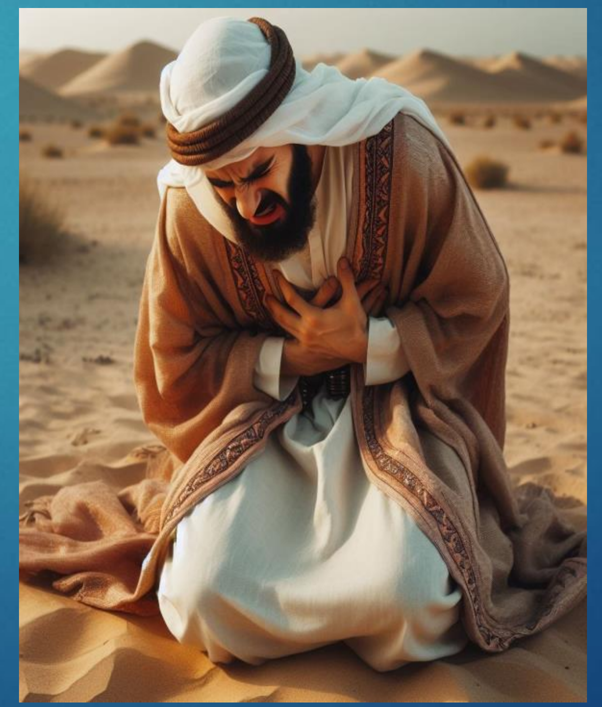
المُعلّم :محمد إبراهيم أبوحديد

ربط البيت بالصورة

حَنَنْتَ إلى رَيّـا وَنَفْسُكَ بـاعدَتْ ... مَـزارَكَ مِنْ رَيّـا وَشَعْباكُما مَعا
فَمَا حسَنٌ أنْ تَأتِيَ الأَمْرَ طائِعًـا ... وَتجزعَ أنْ داعي الصَّبابة أسْمَعَا
قِفَا وَدّعا نَجْدًا وَمن حَلَّ بِالحمى ... وَقَـلَّ لِـنجدٍ عِندَنـا أنْ يُوّدَّعـا
وَليسَتْ عَشِيَّـاتُ الـحِمى بِـرواجِعٍ ... عَلَيك وَلكن خلّ عَيْنَيْكَ تَدْمعا
ولَمّا رأيتُ البِشْرَ أعْرَضَ دُونَنا ... وَحَالَتْ بَناتُ الـشَّوقِ يحنِنَّ نُزَّعَا
بَكَتْ عَيْنِيَ اليُمنى فَلَمّا زجَرتُهـا ... عَنِ الجهلِ بعدَ الـحِلْمِ أَسبلتا مَعا
تَلَفَّتُّ نحـوَ الحيّ حتَّى وَجدتُنِي ... وَجِعتُ من الإصغاءِ لِيتًـا وأخدَعا
وَأَذكُـرُ أيَّـامَ الـحِمى ثُمَّ أَنْثني ... على كَبِدي مـن خَشيةٍ أنْ تَصدَّعا









البيت الأول والثاني

حَنَنْتَ إلى رَيّـا وَنَفْسُكَ بـاعدَتْ ... مَـزارِكَ مِنْ رَيّـا وَشَعْباكُما مَعا

فَمَا حسَنٌ أنْ تَأتِيَ الأَمْرَ طائِعًا ... وَتجزعَ أنْ داعي الصَّبابة أسْمَعَا

المعاني

- الحنين : تألُّم من الشوق .
- ريّا : اسم محبوبته .   - باعدت : أبعدت.
- شعْباكُما : الحي .   - المزار : مكان الزيارة .
- الجزع : شدّة الخوف والقلق والحزن .
- الصّبابة : شدّة الشوق .   - أسمع : نادى .
- طائعًا : بمحض إرادتك .
- داعي الصَّبابة : نداء العشق والحب .



اللغة



* استخدم الشاعر ضمير المخاطب (تَ) ليُشرِكَ المستمع في تجربته الشخصية فيشعر به أكثر .



كأن الشاعر يُساءِل ذاته: أتحنين إلى (رَيَّا) بعد ما باعدتِ مزارك عنها؟ ، وأنت آثرت البعد عنها بعد أن كان حياكما معا مجتمعين في نفس المكان ، ونهى الشاعر ذاته المحطمة عن إطاعة أمر الحنين إلى (رَيَّا)، والجزع عليها، والاستماع إلى نداء العشق والحب .

البيت الثالث والرابع

قِفَا وَدِّعا نَجْدًا وَمن حَلَّ بِالحمى ... وَقَـلَّ لِـنجدٍ عِندَنـــا أنْ يُوَدَّعــا

وَليسَتْ عَشِيَّـاتُ الـحِمى بِـرواجِعٍ ... عَلَيك وَلـــكن خـــلّ عَيْنَيْـكَ تَدْمعـا





المعاني

- الحمى : موضعٌ فيه ماءٌ وكلأٌ يُمنع مِنهُ النّاسُ(الموطن) .
- عشيات : وقت زوال الشّمس .
- نجد :منطقة مرتفعة في شبه الجزيرة العربية .
- خـــلّ عَيْنَيْـكَ تَدْمعـا : أدِم البكاء .

النحو

* خلِّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .
* رواجع : جمع تكسير وهو صيغة منتهى الجموع .

اللغة

قفا : يخاطب صاحبيه على طريقة الشعراء القدامى .

الشرح

من هنا ترك الشاعر (رَيَّا) واتجه إلى الوطن (نجد) حيث أخذ يقسم بأنه يفدي بنفسه أرض نجد مشوقاً إلى روابيها ومتربعها، بل إنه أمر عينيه بالبكاء على عشيات الحمى التي قضَّاها مع (رَيَّا)، وهو يُعَدُّ تراجعاً عما قرره في البيت الثاني .

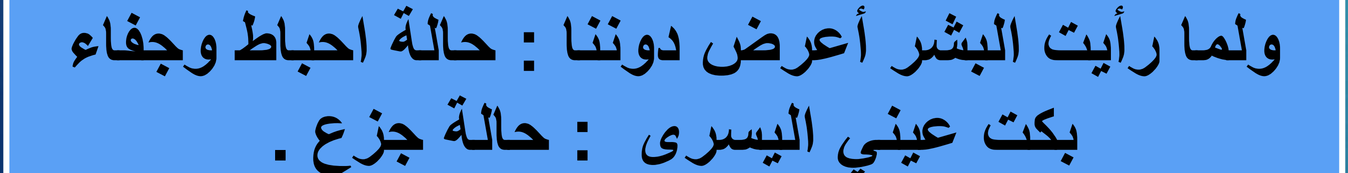
البيت الخامس والسادس

ولَمّا رأيتُ الـبِشْرَ أعْرَضَ دُونَنَـا ... وَحَالَتْ بَنَـاتُ الـشَّوقِ يحنِنَّ نُزَّعَـا

بَكَتْ عَيْنِيَ اليُمنى فَلَمّـا زجَرتُها ... عَنِ الـجهلِ بعدَ الـحِلْمِ أَسبلتا مَعـا

المعاني

- الـبِشْرُ : اسم جبل في أطراف نجدٍ .
- أعْرَضَ دُونَنَـا : حال بيننا .
- بَنَـاتُ الـشَّوقِ : القلب والعينان ، وكلُّ عضوٍ يظهرُ عليه أثر الشّوق والحنين .
- زجرتها : نهيتها ، لمتها .
- الجهل : الطيش . - الحلم : التعقل والتسامح.
- نُزَّعَـا : جمع نازعة ، مشتاقة .
- أَسبلتا : انهلّتا بالدّمع المُتواصل .









يقول الشاعر : وعندما اجتاز جبل البِشْر القريب من الحمى خذلته عيناه فبكتا من الشوق وعَدَّ ما فعلتاه جهلاً، محاولاً بذلك إبراز قوته وجلده وإخفاء ما يشينه كرجل.

البيت السّابع والثامن

تَلفَّتُّ نحـوَ الــحيِّ حتَّى وَجدتُنِي ... وَجِعتُ من الإصغـاءِ لِيتًـا وأخدَعـا

وَأَذكُـــرُ أيَّـامَ الــحِمى ثُمَّ أَنثني ... عـلى كَبِدِي من خَشيةٍ أنْ تَصدَّعــا



المعاني

- الإصغـاءِ : من أصغى أي أمال صفحة عنقه .
- لِيتًـا : صفحةُ العنقِ من أمامٍ .
- أخدَعـا : الأخدعان : عِرقان في جانبي العُنقِ .
- خشية : خوف . - تصدع : تشقق .

البلاغة

* على كبدي من خشية أن تصدعا :شبه الكبد بحائط يتصدع من عوامل الزمن .

- تلفت نحو الحيّ : حالة قلق واستفزاز .
- حتى وجدتني وجعت : حالة توجع .
- وأذكر ايام الحمى ثم انثني على كبدي : حالة لوعة.

الشرح

يقول الشّاعر : إنه صرف وجهه باتجاه الحي حتى أصابه الوجع والألم في عرقان في جانبي العنق قد خفيا وبطنا ، ويتذكر أيام موطنهما وهي قريبة منه ويراها فمن شدة الشوق والحزن يمسك كبده خوف من التشقق .

عبدُ اللّهِ بن الدُّمينة

حول الشّاعر

عبدُ اللّهِ بن الدُّمينة هو عبدُ الله بن عُبيدٍ (ت 130هـ) ، شاعرٌ عبّاسيٌّ ، أمّا الدُّمينة فهي أمّهُ ، كان رقيق الغزل ، ولهُ منزلةٌ شعريّةٌ عاليةٌ .

حول القصيدة

ففي الأبيات سنجد حديث عن الوجد والاشتياق الذي يكابدهُ المحبّون ؛ إذ يحوّل الهوى الإنسان من شخص صلبٍ إلى شخصٍ ذي مشاعر رهيفةٍ ، يبكيه ذِكر الأحبة . وينكر الشّاعر زعم من قال : إنَّ الدُّنوَّ من المحبوب قد يسبّب فتورًا في العلاقة معه ، وإنه قد يكسبه سلوًّا ، إلا أنَّ الشاعر جرَّب القُرب والبُعد معًا ، فانتهى إلى أنَّ من القرب ما يوازي البُعد ألمًا ؛ بخاصةٍ إذا كان المحبوب لا يبادل حبيبهُ الهوى .

المُعلّم :محمد إبراهيم أبوحديد

ربط البيت بالصورة

ألا يا صَبا نَجْدٍ متى هِجتَ من نَجدِ ... فقَدْ زادني مَسْراك وَجدًا على وَجدي
أَأَنْ هتفتْ وَرقاءُ في رونَقِ الضُّحى ... على فننٍ غضّ النّبات من الرّندِ
بكيتُ كما يبكي الوَليدُ ولم تَزَلْ ... جَليدًا وأبديتَ الّذي لم تكُن تُبدي
وَقد زعموا أنَّ المُحبّ إذا دنا ... يَملُّ وأنَّ النَّأيَ يشفي من الوَجدِ
بِكُلّ تداوينا فلم يُشفَ ما بِنَا ... على أنَّ قُربَ الدّارِ خيرٌ من البُعدِ
على أنَّ قُربَ الدّار ليس بنافعٍ ... إذا كان من تهواهُ ليسَ بِذي وُدّ



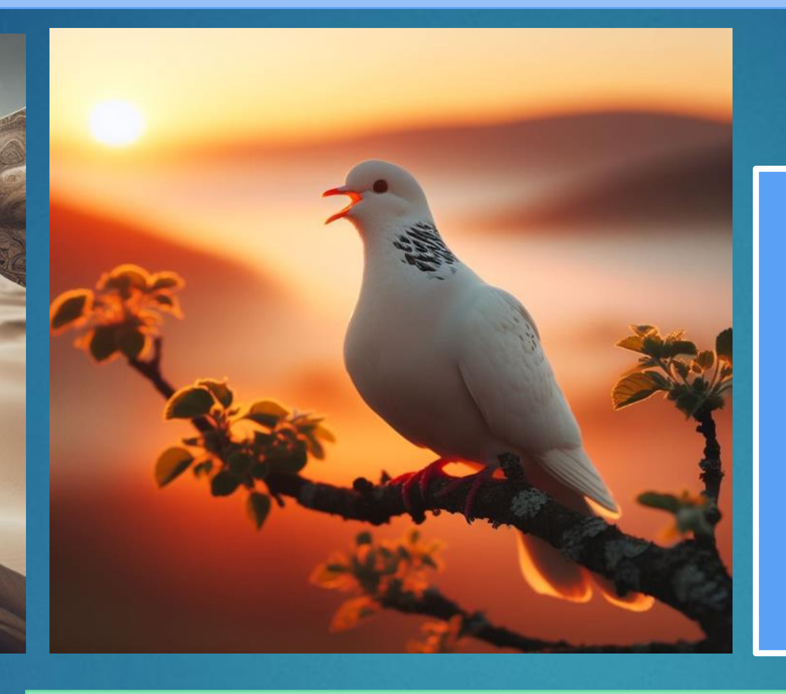




البيت الأوّل والثاني

ألا يا صَبا نَجْدٍ متى هِجتَ من نَجدِ ... فقَدْ زادني مَسْراك وَجدًا على وَجدي

أَأَنْ هتفتْ وَرقاءُ في رونَقِ الضُّحى ... على فننٍ غضّ النّبات من الرّندِ



المعاني

- الصَّبا : ريح قادمة من أرض المحبوب .
- هجتَ : ثُرتَ .
- الورقاء : الحمامة التي لونها إلى السّوادِ .
- رونَقِ الضُّحى : أوَّل الضحى .
- فننٌ : غصنٌ . - غضٌّ : طَرِيٌّ .
- الرّند : نوع من الشّجر .

البلاغة

ألا يا صبا نجد متى هجت : شبه الريح بالإنسان الذي يستجيب لندائه.



بدأ الشاعر أبياته بكلمات تنبيهيه لجذب انتباه السامع وهي: (ألا) وحرف النداء (ياء) يخاطب الشاعر الرياح القادمة من أرض محبوبته ويسألها متى أتيت من نجد ؟ ولم أتيت ؟ فإن مسيرك تجاهي زادني حزنًا على حزن وشوقًا على شوق . وفي البيت الثاني يستنكر الشاعر على نفسه أفعاله فيتساءل : هل لمجرد أن تسمع صوت حمامة فوق غصن شجرة وقت الضحى تذكرتَ واشتقت لمحبوبتك ؟

البيت الثالث والرابع

بكيتُ كما يبكي الوَليدُ ولم تَزَلْ ... جَليدًا وأبديتَ الّذي لم تَكُن تُبدي

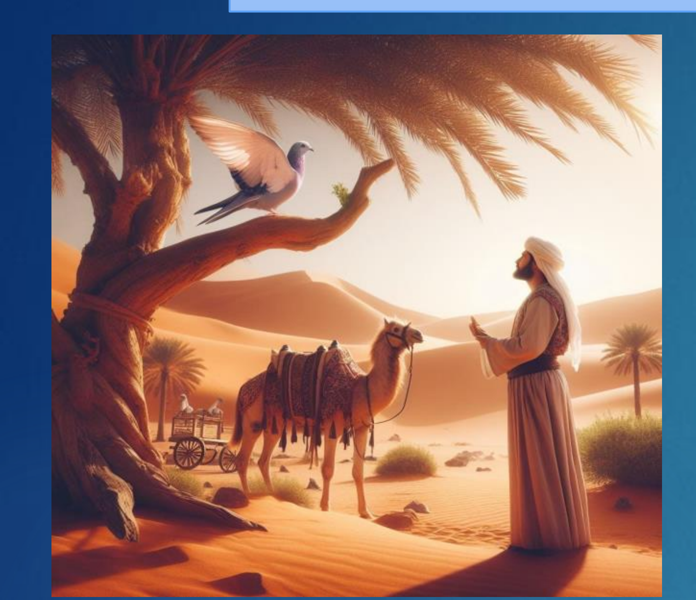
وَقد زعموا أنَّ المُحبّ إذا دنا ... يَملُّ وأنَّ النَّأيَ يشفي من الوَجدِ

المعاني

- جليد : صُلبٌ صبورٌ متماسكٌ .
- أبديت : أظهرتَ .
- النأي : البعد .
- زعموا : ادّعوا .
- دنا : اقترب .

البلاغة

- شبه الشاعر نفسه بالطفل الوليد الذي يبكي.
- شبه الشاعر البعد بالدواء الذي يشفي.





استخدم الشاعر هنا ضمير المخاطب (تَ) لإيصال الفكرة للقارئ وتعميق المعنى لديه وكأنه يعيش هذه المشاعر معه فيشعر به أكثر .



وعندما أسمع صوت تلك الحمامة التي تغرد، تنهال من عيني الدموع وأبدأ بالبكاء مثل الطفل الذي يولد حديثاً، ولم أستطع أن أخفي الحزن الذي في داخلي وأن كنت سابقًا لا أظهر إلا الصبر. وكان الناس يقولون قديماً بان المحبّ إذا دنا ممن يحب وطال مكوثه بجانبه وكان يراه في كل يوم فإنّه يملّ من ذلك المحبوب، وأن الابتعاد عنه يمكن أن ينسيه وأن يشفي الشوق الذي يعانيه المُحب، ما هذه إلا مزاعم لا صحة لها .

البيت الخامس والسادس

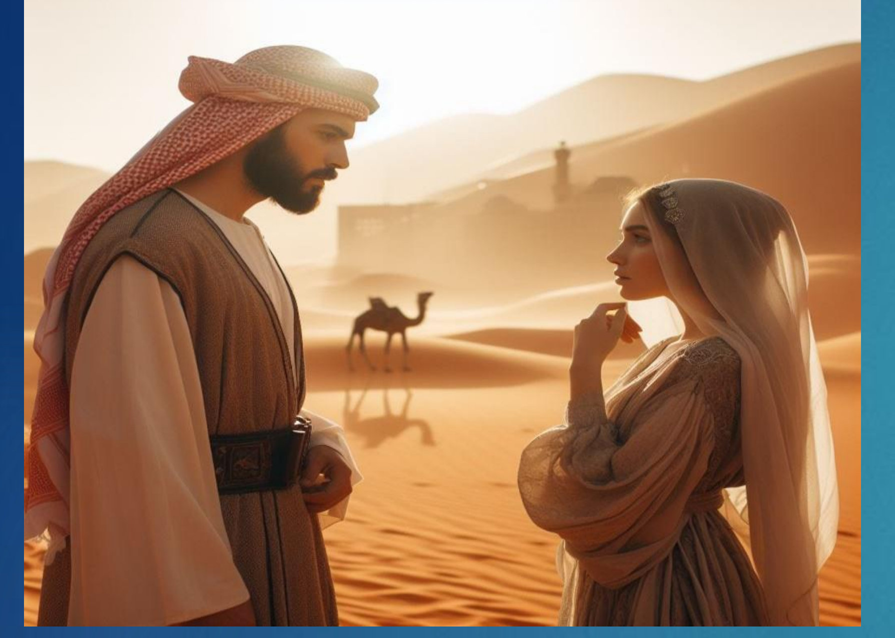
بِكُلّ تداوينا فلم يُشفَ ما بِنَا ... على أنَّ قُربَ الدّارِ خيرٌ من البُعدِ

على أنَّ قُربَ الدّار ليس بنافعٍ ... إذا كان من تهواهُ ليسَ بِذي وُدّ

المعاني

- تهواهُ : تُحبّهُ .   - نافع : مُفيد .
- ودٌّ : حُبٌّ يقصد المحبوب .





البلاغة



- طباق : قرب / بعد

النحو

- ذي : من الأسماء الخمسة ، ويعرب : اسم مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف .

الشرح

وقد جربت كلا الطريقتين، فتارةً كنت قريباً من المحبوبة أراها في كل يوم، وتارة كانت الأيام تبعدني عنها، وفي كلتا الحالتين لم أجد شفاء للوجد والشوق الذي يهيمن على قلبي، ولكنني أؤمن بان الاقتراب من ديار المحبوبة أفضل من الابتعاد عنها . إلا أن ذلك القرب أيضا لن يكون بذي نفع إن كان من تحب ومن تهوى ليس في حالة ود لك .